1-الأسباب و الأوتاد في الشعر الحر

أ- البيت الشعري في القصيدة العمودية.

عرفت سابقا أن البيت الشعري هو الوحدة الأساسية التي تبنى عليها القصيدة، و يتكون من قسمين متساوين يسمّى الأوّل منهما صدرًا و يسمّى الثاني عَجُزًا.

و البيت الشعري يقوم على مقاطع موسيقيّة تدعى التفعيلات ينشأ عن تكرارها وفق نظام خاص ما،

يُسَمّى بالوزن أو البحر، فمثلا : بحر الخفيف يتألّف من ستة مقاطع موسيقية، ثلاثة منها في صدر البيت،

و ثلاثة في عجزه على النحو الآتي:

فاعلتن مستفعلن فاعلاتن فاعلتن مستفعلن فاعلاتن.

و لكن ما مفهوم البيت؟ وما مكوناته في الشعر الحرّ؟

يختلف مفهوم البيت في الشعر الحرّ عن القصيدة العمودية، إذ يقوم على وزن واحد، و لا يتقيّد بعدد

ثابت مِن الوحدات الصوتيّة،

و يعتمد على التفعيلة المتكرّرة و ليس على الشطر الشعريّ

المحدّدالتفعيلات، فقد يتكوَّنُ البيت في الشعر الحرّ من تفعيلة واحدة

أو تفعيلتين أو ثلاث أو أكثر بحسب الدَّفْقةِ الشُّعُوريَّةِ للشاعر.

لاحظ تجانس الوحدات الصوتية، و عدم ثبات عددها في الأبيات الآتية

يا عامُ لا تقرَب مساكننا فنحن هنا طيو ف

متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن،4)

من عالم الاشباح ينكرنا البَشرْ

متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن3)

و يفرُّ منَّا الليل و الماضي و يجهلنا الَقدَرْ متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن4)

و نعيش أشباحا تطوف متفاعلن، متفاعلن2))لا ذكريات متفاعلن1)

الأسباب والأوتاد:

مرّ بك أنّ البيت في الشعر الحرّ يتكوّنُ من وحدة صوتية تدعى التفعيلة

فما مكوناتها؟

تتكوَّن التفعيلة من أسباب، و أوتاد تتفاعل فيما بينها لتكوين البيت الشعريّ في القصيدة الحّرة.

السبب:

و السبب هو اجتماع حرفين، وينقسم إلى قسمين:

1-السبب الخفيف، و يتألّف من حرفين أوّ لهما متحرّك، و ثانيهما ساكن نحو :عَنْ /0 ،مِنْ/0 ، لم/0، َقدْ/0،هُمْ/0، كمْ/0

2-السبب الثّقيل و يتكوّن من حرفين متحرّكين مثل لكَ// ،هُوَ//،هي//

الوتِدُ:

الوتِدُ هو اجتماع ثلاثة حروف، و ينقسم بدوره إلى قسمين:

1-الوتِدُ المجموع و يتألّف من ثلاثة أحرف أوّلهما، و ثانيهما متحرّكان، و الثالث ساكن مثل:

.علىَ//0، إلى//0،مَضَى //0،دعا//0،فَّتى//0،

2-الوتِدُ المفروق، و هو لا يستعمل في الشعر الحرِّ إلا في بعض الحالات الشاذة، و لكنَّهُ يستعمل في الشعر العمودي

و يتألَّف الوَتِدُ المفروق من ثلاثة أحرف أولهما متحرّك، و ثانيهما ساكن و ثالثهما متحرّك مثل:

بَيْدَ/0 /،أينَ/0 /،سَالَ/0 /،قال / 0/

و يشترط في تفعيلة البيت في الشعر الحرّ أن تكون غير مركبة، و هذا يقتضي اختيارها من بحر

صاف، و إليك البحور الصافية و تفعيلة كل بحر و أسبابها و أوتادها

البحر	تفعيلته	الأسباب و الأوتاد في التفعيلة التامة
المتقارب	فعولن	وتد مجموع، وسبب خفيف
المتدارك	فاعلن	سبب خفيف ، ووتد مجموع
الرَّمَل	فاعلاتن	سببان خفيفان ، بينهما وتد مجموع
الهَزَج	مفاعيلن	وتد مجموع، وسببان خفيفان
الكامل	متفاعلن	سببان: ثقيل و خفيف ، ووتد مجموع
الرَّجَزُ	مستفعلن	سببان خفيفان ، ووتد مجموع
مجزوء الوافر	مفاعلتن	وتد مجموع و سببان: ثقيل و خفيف

2- الزحافات و العلل في الشعر الحر

1- تمهيد للتذكير بالزحافات و العلل :

أ-الزحافات :

- 1الخَبْنُ : حذف الثاني الساكن

(مُسْتَفْعِلُنْ>مَفاعِلُنْ)،(فاعِلاتُنْ>فَعِلاتُنْ)

- 2الإضْمارُ : تسكين الثاني(مُتَفاعِلُنْ>مُسْتَفْعِلُنْ)

- 3القَبْضُ : حذف الخامس الساكن

(مَفاعيلُنْ>مَفاعِلُنْ)،(فَعولُنْ>فَعولُ)

- 4العَصْبُ : تسكين الخامس

(مُفاعَلَتُنْ>مَفاعيلُنْ)

- 5الطَيُّ : حذف الرابع الساكن

(مُسْتَفْعِلُنْ>مُفْتَعِلُنْ)،(مَفْعولاتُ>فاعِلاتُ)

- 6الكَفُّ :حذف السابع الساكن

(مَفاعيلُنْ>مَفاعيلُ * (حذف (الثاني،الرابع،الخامس،السابع) الساكن

*تسكين(الثاني،الخامس) المتحرك

هذه هي مصطلحات الزحاف المهمة

..كما أن الأهمية تقل عند الكف مثلا لأن مصطلح الكف لن نحتاج إليه إلا في بحر الهزج مثلا .. والعصب لا نراه إلا في الوافر.

ب – العلل:

– 1الحَذْفُ : حذف السبب الخفيف الأخير من التفعيلة)مَفاعيلُنْ>فَعولُنْ)،(فاعِلاتُنْ>فاعِلُنْ)،(فَعول ُنْ>فَعُلْ(

– 2الحَذَذُ : حذف الوتد المجموع الأخير من التفعيلة)مُتَفاعِلُنْ>فَعِلُنْ)،(مُسْتَفْعِلُنْ>فَعْلُنْ(

– 3القَصْرُ : حذف ساكن السبب الأخير وتسكين ما قبله)فَعولُنْ>فَعولْ)،(فاعِلاتُنْ>فاعِلانْ(

– 4القَطْعُ : حذف ساكن الوتد الأخير وتسكين ما قبله)مُتَفاعِلُنْ>فَعِلاتُنْ)،(مُسْتَفْعِلُنْ>مَفْعولُ نْ)،(فاعِلُنْ>فَعْلُنْ(

– 5البَتْرُ : عبارة عن عمليتين)الحذف(ثم)القطع( )فَعولُنْ>فَعْ)،(فاعِلاتُنْ>فَعْلُنْ)

– 6القَطْفُ : عبارة عن عمليتين)الحذف(ثم)العصب( )مُفاعَلَتُنْ>فَعولُنْ(

الزحافات و العلل في الشعر الحر:

الزحاف:

يمكننا أن نعرف الزحاف في الشعر الحرّ كما عرفناه في الشعر العمودي فهو تغيير:

–يدخل على الحرف الثاني من السبب.

–يقع في أيّ مكان من أماكن البيت.

–اختياريّ.

و يمكن أن نصنف الزحافات كالآتي:

أ –إسكان الثاني المتحرك

ب –حذف الثاني الساكن

ج –حذف الثاني المتحرك

الصنف" أ "يخص بحري الوافر و الكامل، و الصنف" ب "يخص باقي البحور، أما الصنف" ج "فهو نادر جداً.

*العلل:

نعّر ف العلّة في الشّعر الحر كالآتي:

العِلّة هي تغيير:

./1يخص الأسباب و الأوتاد.

./2يقع في التفعيلة الأخيرة من البيت فقط.

./3اختياري.

و إذا قارنا هذا التعريف بالتعريف الخاص بالشعر العمودي نرى أنّ الفرق بينهما يكمن فيما يأتي:

أ /.في الشعر العمودي قلنا أنّ العّلة تدخل على العروض أو الضرب و لكن البيت في الشّعْر الحرّ غير مجزّءٍ إلى شطرين، و لا يمكن أن نتكّلم هنا إلا على نهاية البيتِ.

ب /.في الشعر العمودي العلّة لازمة أي أنّها إذا دخلت نهاية الشطر أو البيت فإنّها تدخل بعينها في كل الأعاريض أو الأضْرب من أبيات القصيدة. أمّا في الشعر الحرّ فالعّلة غير لازمة،

ملحق حول مفاتيح بحور الشعر الحر

بحور الشعر وافــرها جميلُ ... مفاعَلتن مفاعلَتن فعـــــولن

كَمُلَ الجمالُ من البحورِ الكاملُ ...متفاعلن متفاعلن متفاعلُن

على الأهـــــــزاج تسهيلُ ... مفـــــــاعيلن مفـــــاعيلُ

في أبحرِ الأرجازِ بحرٌ يسهلُ ... مستفعلن مستفعلن مستفعلُن

رمل الأبحرِ ترويه الثـــقاتُ ... فاعلاتن فـــاعلاتن فاعلاتن

إن جُثّت الحـــــــركـــاتُ ... مستـــــــــفعلن فاعلاتن

عن المتقاربِ قـــال الخليلُ ... فعولن فعولن فعولن فـعولن

حركـــــاتُ المحدث تنتقلُ ... فعـــــلن فعلن فعلـن فعلن

بسم الله الرحمن الرحيم

ثانوية قادري خالد بالسوقر

مطوية مراجعة دروس السنة الثالثة في مادة الأدب العربي

" جميع الشعب الأدبية "

الأسباب و الأوتاد و الزحافات و العلل في الشعر الحر

من إعداد الأستاذ:

مصطفى بن الحاج

للتواصل مع الأستاذ:

http://daifi.montadarabi.com/